



سلسلة من الندوات « لنتبادل من أجل فهم أفضل »

بلاغ صحفي

مؤسسة الرعاية التجاري وفا بنك تسلط الأضواء على مفهوم الذكاء الاصطناعي

نظمت مؤسسة الرعاية التجاري وفا بنك يوم الثلاثاء 16 أبريل 2019 بفضاء الفن أكتيا بالدار البيضاء ندوة جديدة ضمن سلسلة ندواتها « لنتبادل من أجل فهم أفضل » حول موضوع: « هل يمكننا أن نثق في الذكاء الاصطناعي؟ ». وطرح هذا اللقاء الثامن والأربعون على طاولة النقاش موضوع الذكاء الاصطناعي، نظرا لحمولته العلمية وتداعياته الاقتصادية والاجتماعية المتعددة. وبهذه المناسبة، وجهت مؤسسة الرعاية التجاري وفا بنك الدعوة للسيد رشيد الكراوي، أحد أكبر الباحثين والخبراء في الحساب الخوارزمي (الألغوريثم) عبر العالم وأستاذ بالمدرسة الفيدرالية المتعددة التقنيات بلوزان ويأجدي المؤسسات بفرنسا.

وأمام حضور فاق 300 شخص يمثلون عالم الإعلام والجامعة والمجتمع المدني، أكد السيد محمد الكتاني، الرئيس المدير العام لمجموعة التجاري وفا بنك قائلاً: « أيا كانت مجالات كفاءتنا وأنشطتنا، نحن كلنا واعون بضرورة تغيير طريقة عملنا والإلمام بالإشكاليات، لأنه بفضل الثورة الرقمية، كل شيء سيتغير ».

ولرفع هذا الرهان، يشكل تكوين الكفاءات والبحث والابتكار رهانات رئيسية بالنسبة للمغرب وجميع الدول الإفريقية. وفي هذا الصدد، ختم السيد الكتاني كلمته بالقول: « ولا محالة سنكون ملزمين بتوحيد قوانا لرفع هذه التحديات المتعددة وتمكين الشباب الأفارقة بالالتحاق بركب الثورة الرقمية. فذلك يعد من السبل الرئيسية الواجب سلكها من أجل تسريع وتيرة تطور بلادنا والتغلب على تأخرنا التكنولوجي وحل إشكالية البطالة في صفوف الشباب وبالتالي ولوج عصر الرقمنة من بابه الواسع وبكل اطمئنان ».

وفي السياق ذاته، قام السيد رشيد الكراوي الذي تم تقديمه من طرف السيدة مية الزغاري، المسؤولة عن التحول الرقمي وسمارت أب بالتجاري وفا بنك، بافتتاح مداخلته من خلال التعريف بالذكاء الاصطناعي وشرح ظروف نشأته من خلال القيام بسرد تاريخي. كما بين الباحث أهمية الحساب الخوارزمي التي تسمح بالدفع بحدود الممكن إلى أبعد مدى، فقال: « يمكن تعريف الذكاء الاصطناعي بقدرة الألغوريثم على حل إشكالية بواسطة آلة. ولقد ظهر في القرن السابع عشر مع الباسكالين. وكان بليز باسكال أول من لجأ إلى آلة لتنفيذ الألغوريثم. وهكذا نجح في إدراج منهج لجمع أكبر عدد ممكن ضمن هذه الآلة. واليوم لم تعد الآلة الحاسبة تعتبر ضمن الذكاء الاصطناعي ما دام



سلسلة من الندوات « لتبادل من أجل فهم أفضل »

استخدامها بات بديهيا. ويبقى السؤال المطروح هو : هل يمكن الذهاب أبعد من ذلك ؟ فعلى سبيل المثال، يعتبر الذكاء الاصطناعي اليوم قادرا على إعادة إصدار لوحات فنانين مثل رومبراندت أو ربح أفضل لاعبي البوكر. كل ذلك، لم يكن ممكنا قبل بضع سنوات.

وأمام حضور مهتم بالموضوع، استرسل السيد الكراوي في شرح قوة الألفوريثم والذكاء الاصطناعي وكذا التطورات المنتظرة في السنوات المقبلة، في عدة مجالات مثل الصحة والمالية. « فالمقاولات الأقوى في عالم الأنترنت (غوغل، أمازون، فايسبوك، أبل) توجد اليوم بفضل الألفوريثم. ويتطور الذكاء الاصطناعي بشكل دائم كما يوفر عدة فرص، بدءا بإحداث فرص عمل جديدة تقتضي تطوير وتكوين أجود الكفاءات. وفي أفق 2050، ستختفي 50% من الوظائف الحالية، وستظهر في المقابل وظائف جديدة ».

وحذر الباحث المغربي من هشاشة الألفوريثمات ومن فرط الثقة في فعاليتها. فصحيح أن هذه الأخيرة أثبتت نجاعتها أكثر فأكثر، لكنها تتضمن كذلك بعض المخاطر. « هل يمكننا أن نثق في الألفوريثمات ؟ ليس تماما. وهناك عدة أدلة تثبت ذلك : انفجار أريان 5، سقوط الطائرة 737 ماكس أو أزمة البورصة سنة 2008. ولوضع الثقة في الألفوريثمات، وجب علينا معرفة أنظمة المعلومات والتحكم فيها ».

وأخيرا، قبل إعطاء الكلمة للحضور، ركز السيد الكراوي على ضرورة قيام المغرب وإفريقيا بالاستثمار في الشباب لتكوين كفاءات قادرة على تتبع التطور والذكاء الاصطناعي والمشاركة فيها بشكل فعال.

« خلافا للثورة الصناعية، يتطلب الذكاء الاصطناعي استثمارات على مستوى الأدمغة وليس في المواد الأولية. ومن هنا تكمن أهمية تكوين الشباب. من ناحية أخرى، ليس الأمر كارثيا إذا غادر الشباب المغرب في وقت معين. وفي الخارج، سيواصلون تكوينهم ويمكنهم أن يفيدوا الوطن. لكن في الوقت الحالي، يتعين على المغرب تكوين الشباب وتنويع مناهج التكوين التي يقدمها لهم ».

ومن خلال هذه الندوة المناقشة الشيقة، تجدد مؤسسة الرعاية التجاري وفا بنك التزامها للنهوض بنقاش بناء حول الإشكاليات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية التي تحدد مستقبل المغرب.

التواصل مع وسائل الإعلام - مجموعة التجاري وفا بنك

السيدة وفاء غوات

المسؤولة عن العلاقة مع وسائل الإعلام - التواصل المؤسساتي

الهاتف : 00212 522 54 53 57

الهاتف النقال : 00212 647 47 32 90

البريد الإلكتروني : O.Ghaouat@attijariwafa.com